محاضرات علم نفس رشد وشيخوخة

السنة الأولى إرشاد نفسي

مدرسة المقرر: د. نجوى نادر

(المحاضرة الأولى)

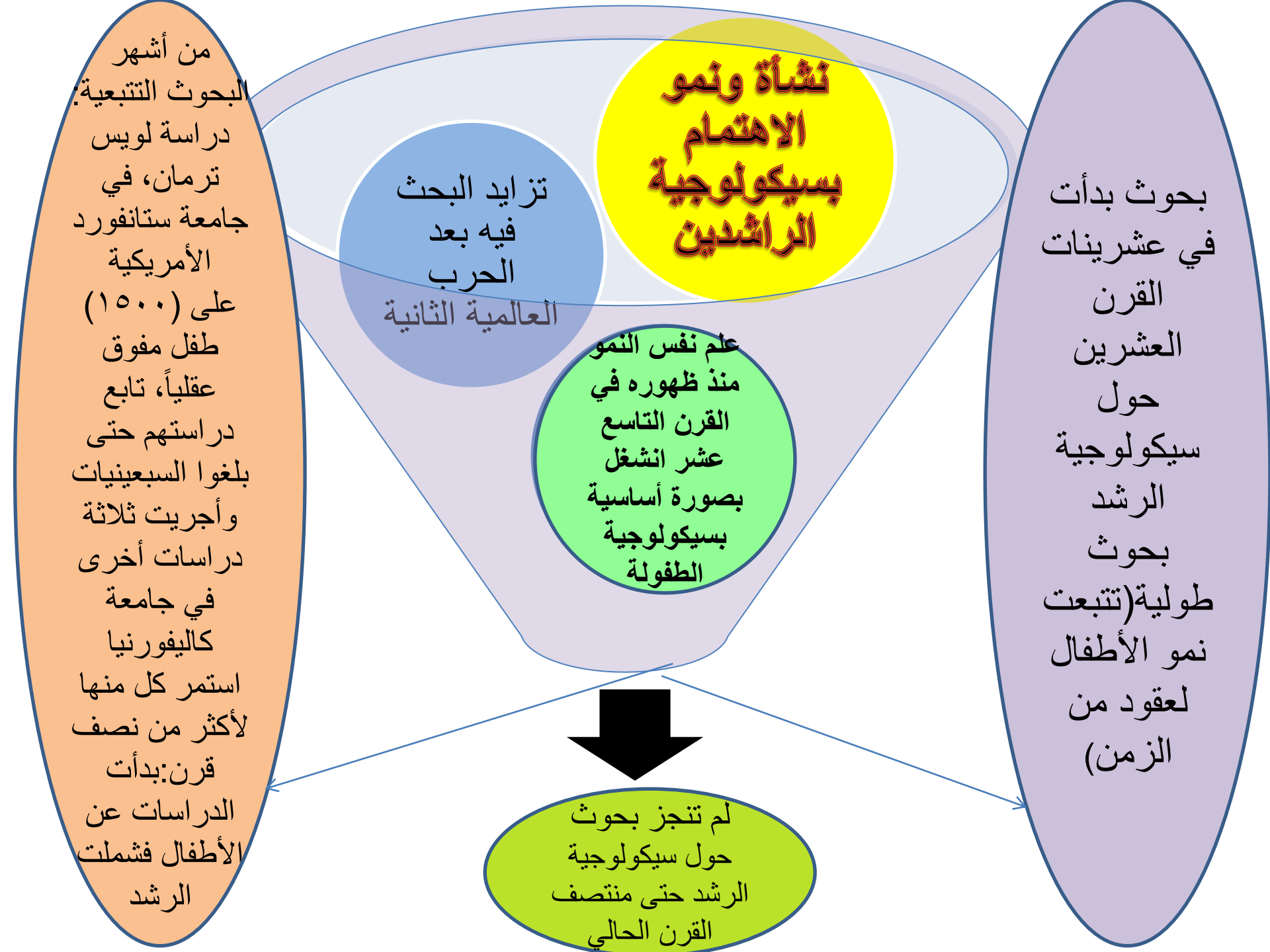
نشأة ونمو الاهتمام بسيكولوجية الراشدين
تزايد البحث فيه بعد الحرب العالمية الثانية
علم نفس النمو منذ ظهوره في القرن التاسع عشر انشغل بصورة أساسية بسيكولوجية الطفولة
من أشهر البحوث التتبعية: دراسة لويس ترمان، في جامعة ستانفورد الأمريكية على (١٥٠٠) طفل مفوق عقلياً، تابع دراستهم حتى بلغوا السبعينيات وأجريت ثلاثة دراسات أخرى في جامعة كاليفورنيا استمر كل منها لأكثر من نصف قرن:بدأت الدراسات عن الأطفال فشملت الرشد
بحوث بدأت في عشرينات القرن العشرين حول سيكولوجية الرشد بحوث طولية(تتبعت نمو الأطفال لعقود من الزمن)
لم تنجز بحوث حول سيكولوجية الرشد حتى منتصف القرن الحالي

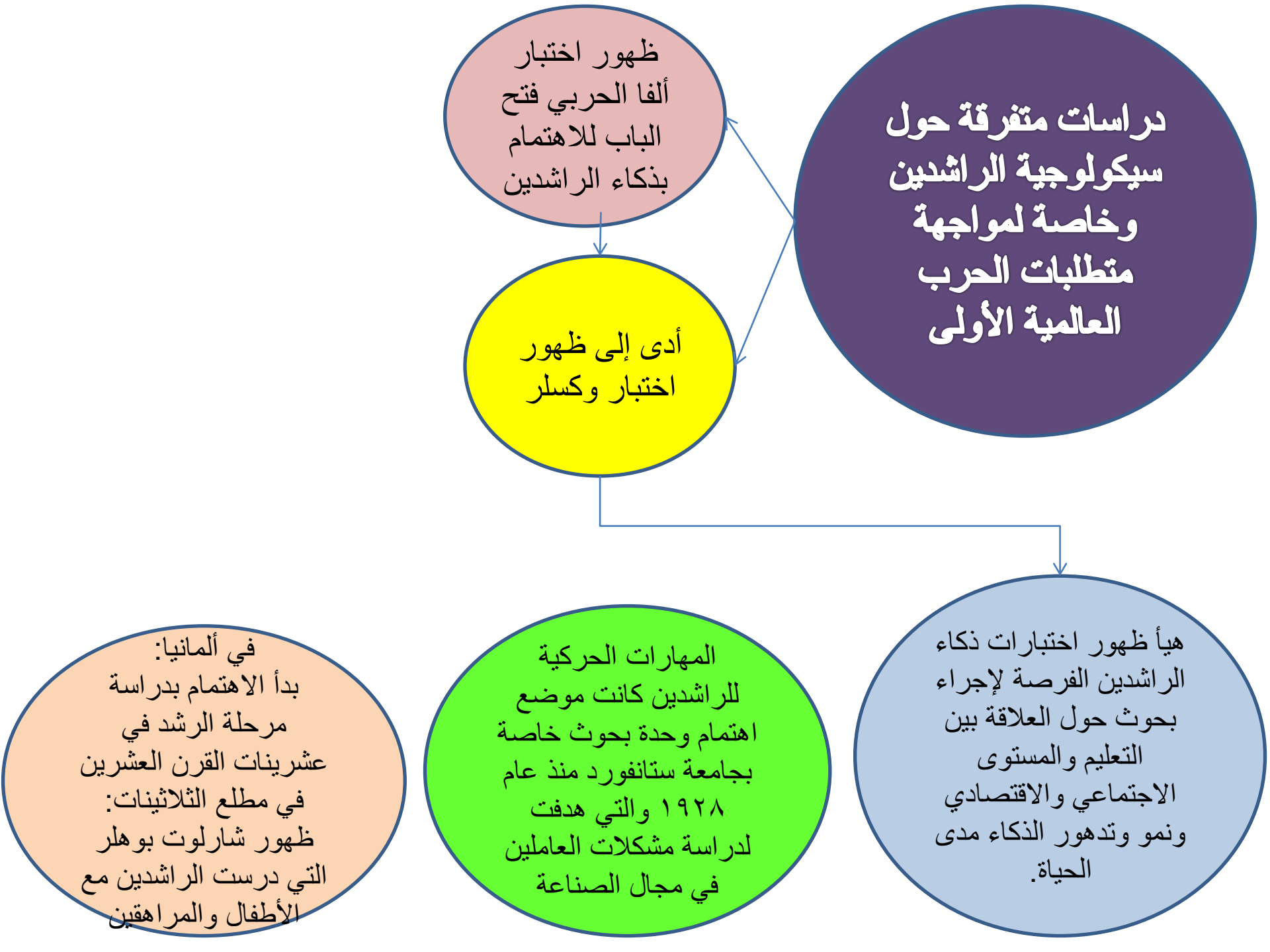
دراسات متفرقة حول سيكولوجية الراشدين وخاصة لمواجهة متطلبات الحرب العالمية الأولى
ظهور اختبار ألفا الحربي فتح الباب للاهتمام بذكاء الراشدين
أدى إلى ظهور اختبار وكسلر
هيأ ظهور اختبارات ذكاء الراشدين الفرصة لإجراء بحوث حول العلاقة بين التعليم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ونمو وتدهور الذكاء مدى الحياة.
المهارات الحركية للراشدين كانت موضع اهتمام وحدة بحوث خاصة بجامعة ستانفورد منذ عام ١٩٢٨ والتي هدفت لدراسة مشكلات العاملين في مجال الصناعة
في ألمانيا: بدأ الاهتمام بدراسة مرحلة الرشد في عشرينات القرن العشرين في مطلع الثلاثينات: ظهور شارلوت بوهلر التي درست الراشدين مع الأطفال والمراهقين

خلال مرحلة الحرب العالمية الثانية حدثت خطوات هامة في ميدان دراسة الراشدين

- تكونت لجنة لدراسة النمو الإنساني بجامعة شيكاغو من علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس

مركز نافيلد للبحوث بجامعة كمبردج في بريطانيا حول سيكولوجية العامل الراشد

أصدرت لتلك الوحدتين بحوث هامة حولت الأنظار نحو مرحلة الرشد

نشر إرك أريكسون في عام ١٩٥٠ نظريته الشاملة حول نمو شخصية الإنسان

السنوات الأربعون الأخيرة شهدت اهتماما متزايداً بسيكولوجية الراشدين

يوجد حالياً عدد كبير من مراكز البحث والتدريب في هذا الميدان في الجامعات والمنظمات الدولية

منظمة اليونسكو أنشأت عدة مراكز إقليمية لتعليم الراشدين(تعليم الكبار)

المركز الدولي لتعليم الكبار في مصر

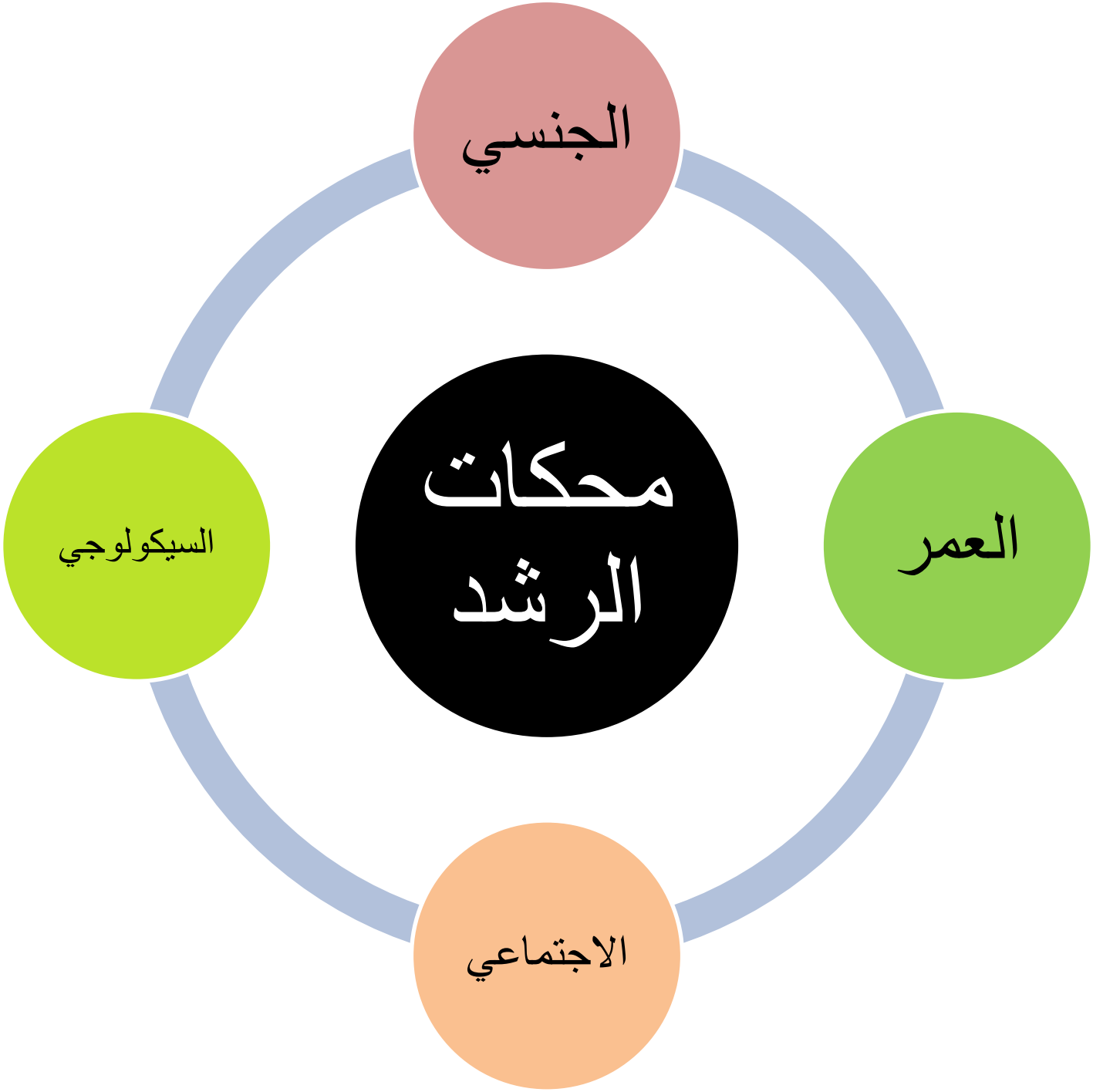
محكات الرشد
الجنسي
العمر
الاجتماعي
السيكولوجي

المحك الجنسي(البيولوجي)

حيث يعتبر البلوغ الجنسي هو بداية مرحلة الرشد وسن اليأس هو نهايته.

فالبلوغ الجنسي شرط ضروري ولكنه غير كاف

فهولا يؤدي حتماً إلى الرشد

الرشد قد يصاحب البلوغ الجنسي وقد يأتي بعده ولكنه لا يسبقه

كان الرشد يتطابق مع البلوغ الجنسي في الثقافات البدائية

المدنية الحديثة تجد أن مرحلة الرشد تعقب المراهقة بسبع أو ثماني سنوات

سن اليأس(التغير في الحياة من شخص جنسي إلى شخص لا جنسي) لا يعني فقدان الرشد

محك العمر

تتفق الثقافات المعاصرة على اعتبار سن الحادية والعشرين بداية مرحلة الرشد

وفق القانون يعتبر عمر(١٨) سنة هو مرحلة بلوغ الأهلية للمواطنة الكاملة، فيحصل على البطاقة الشخصية وبطاقة قيادة السيارة والمثول أمام سلطات التجنيد وحق الزواج والمسؤولية الجنائية الكاملة

لكن الرشد الذهبي(الحقيقي) يتجاوز عمر الثامنة عشرة بثلاث سنوات على الأقل

الفروق في الاستقلالية بين الأبناء مسألة نسبية حسب المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، فقد تطول نسبة الاعتمادية لأسباب ثقافية (أبناء المستويات الاقتصادية العليا أكثر اعتمادية)

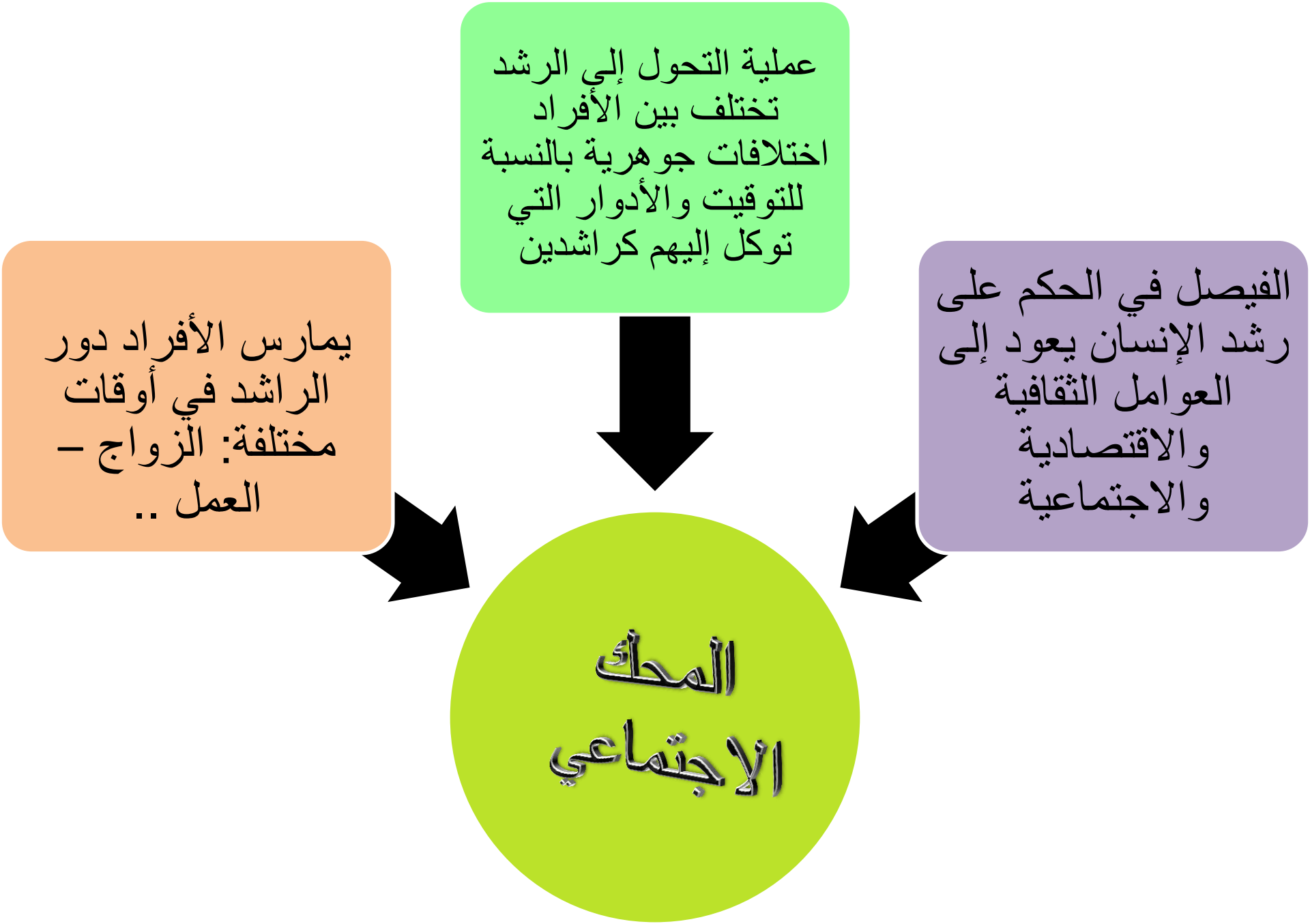
عملية التحول إلي الرشد تختلف بين الأفراد اختلافات جوهرية بالنسبة للتوقيت والأدوار التي توكل إليهم كراشدين
يمارس الأفراد دور الراشد في أوقات مختلفة: الزواج – العمل ..
الفيصل في الحكم على رشد الإنسان يعود إلى العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية
المحك الاجتماعي

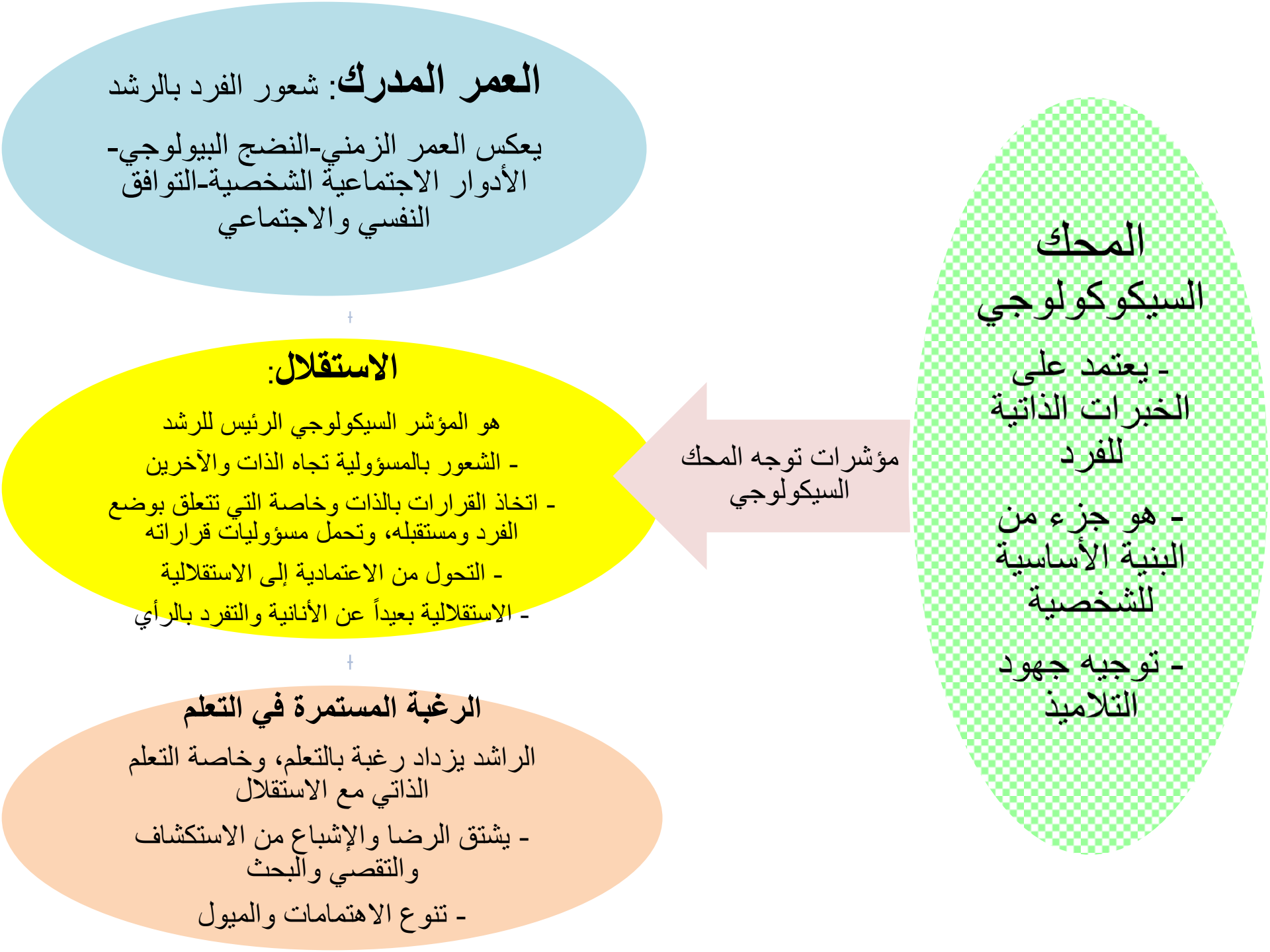
المحك السيكوكولوجي
- يعتمد على الخبرات الذاتية للفرد
- هو جزء من البنية الأساسية للشخصية
- توجيه جهود التلاميذ
مؤشرات توجه المحك السيكولوجي
العمر المدرك: شعور الفرد بالرشد
يعكس العمر الزمني-النضج البيولوجي-الأدوار الاجتماعية الشخصية-التوافق النفسي والاجتماعي
الاستقلال:
هو المؤشر السيكولوجي الرئيس للرشد
- الشعور بالمسؤولية تجاه الذات والآخرين
- اتخاذ القرارات بالذات وخاصة التي تتعلق بوضع الفرد ومستقبله، وتحمل مسؤوليات قراراته
- التحول من الاعتمادية إلى الاستقلالية
- الاستقلالية بعيداً عن الأنانية والتفرد بالرأي
الرغبة المستمرة في التعلم
الراشد يزداد رغبة بالتعلم، وخاصة التعلم الذاتي مع الاستقلال
- يشتق الرضا والإشباع من الاستكشاف والتقصي والبحث
- تنوع الاهتمامات والميول

الحدود العملية للرشد

العمر القانوني للرشد ليس محكا صارماً جامداً

هو محك مرن يسمح باستيعاب من تتوافر فيه مؤشرات الرشد